أيا عجبًا

أيا عجبًا تضيق الأرض عنا
ونحيا فوقــها كـــــل مُـعَنَّى

دهتنا بالرزايا كـل صـنف
رمـتنا بالوبال بكل مــغنى

نبيت بحضنها شفعًا ووترًا
ونصلى باللظى شفقًا تغنى

حلمنا بالسنا نلقى سرورًا
فأُبْنا بالحصار يضـيق عنا

حلمنا كالأنام بطيب عيشٍ

كأحـــرار بـدنيانا رتـــعنا

حلمنا باللهى صحبًا وأهلًا

حلمنا الشمس أنوارًا رفعنا

حلمنا بالعناق نـــؤم أهلًا

نعانق رسمهم حقًا ومعنى

فيا عجبًا نواعدهم طيوفا

ورغم القرب زاد البعد بينًا

تناءت دارهم برا وبـــحرا

وبات وصالهم وهما تجنى

فدون الوصـــل بينهم سدود

ودون لقـــاهم حـــتفًا تدنَّى

يشارك في الحصار لنا شقيق

فـــدى عينيك فاهنأ بل تهنّى

فداك جنودنا شـــدوا حصارًا

فلا تحفل ولا تعتب علـــينا

فنحن لديك جـــيرانٌ وصحبٌ

وأنت مليكـــنا دهـــرًا نعمنا

وتحـــت نعالكم سقنا المطايا

حججنا نحوكـم عشقًا هرمنا

فما شئتم فدونكم ومـرحى

خطبنا ودكم وبكم رضـينا

وسحقًا للعروبة ألف سحق

وسحقًا للعداة رموك ضغنا

وسحقًا للأُلى راموك شـرًا

وسحقًا للألى أدموك سـنًّا

****